



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author

Omar Jassim Mohemmed

Department of Sociology,
College of Arts, University of
Anbar

Email:

art.omaralmohammedi@uoanbar.edu.iq

Keywords: Cultural ecology
- Behavioral patterns -
Anthropological perspective.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Oct 2024

Accepted 7 Mar 2025

Available online 1 Apr 2025



Cultural Ecology and its Impact on Shaping Behavioral Patterns: An Anthropological Perspective

ABSTRACT

This study aims to explore cultural ecology and its impact on shaping behavioral patterns from an anthropological perspective within Iraqi society. It examines the influence of cultural environment, cultural values, and subcultures on behavioral patterns, as well as the role of social norms in their formation. Additionally, the study investigates the effect of language and communication and their cultural implications. A descriptive methodology was adopted, with a sample of 189 individuals from Iraqi society selected randomly through a questionnaire survey. The findings revealed the following: (1) The largest age group in the sample ranged from 48 to 58 years, while the smallest group was between 18 and 28 years. In terms of education, university graduates formed the largest segment, whereas the illiterate group was the smallest. (2) Males constituted the majority of the sample, followed by females, with most respondents engaged in freelance work, while the least represented were those running small private businesses. (3) Cultural values and subcultures significantly influence behavioral patterns in Iraqi society, leading to the widespread adoption of specific social behaviors. (4) Social norms play a vital role in shaping behavioral patterns, as reflected in the presence of deeply rooted cultural traditions within Iraqi society. (5) Language and communication also contribute to shaping behavioral patterns, with Iraqi society maintaining a strong attachment to the Arabic language and a deep sense of cultural identity. The study concludes with several recommendations.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4092>

الايكولوجيا الثقافية وأثرها في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي)

م.د. عمر جاسم محمد / قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على الايكولوجيا الثقافية وأثرها في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي. واكتشاف تأثير البيئة الثقافية والقيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية والتعرف على أثر الأعراف الاجتماعية في تشكيل تلك الأنماط السلوكية داخل المجتمع. والتعرف على أثر اللغة والتواصل ومديات تأثيرها الثقافي. واعتمدت الدراسة على منهج وصفي، وكانت عينة الدراسة: 189 مفردة من المجتمع العراقي، حيث تم اختيار العينة بشكل عرضي حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم، وكانت النتائج كالتالي: 1- كانت عينة الدراسة الأكبر في هذه الدراسة هي للفئة العمرية من عمر 48-58 عام وان الفئة الأقل هي 18-28 عام. وكانت العينة الأكبر كانت لفئة الجامعي في حين الفئة الأقل كنت لفئة الامي. 2- تواجد العينة الأكبر للذكور في حين ان المرتبة الثانية كانت الاناث، وان العدد الأكبر من عينة الدراسة كان يعمل بشكل حر في المرتبة الاولى وفي المرتبة الأخيرة عمل خاص – لديه مشروع صغير. 3- تأثير القيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي، وتواجد قيم ثقافية مسيطرة على المجتمع العراقي وهذا أدى إلى تواجد أنماط سلوكية مشكلة منتشرة في المجتمع العراقي. 4- هناك تأثير الأعراف الاجتماعية في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي وظهر ذلك من خلال تواجد عادات ثقافية اصيلة لدي المجتمع العراقي. 5- هناك تأثير للغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي من خلال احتفاظ المجتمع العراقي باللغة العربية واعتزازه بهويته الثقافية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الايكولوجيا الثقافية - الأنماط السلوكية - منظور انثروبولوجي

المقدمة:

تعتبر البيئة الثقافية بشكل عام هي تيار اجتماعي يدرس العلاقات بين المجموعة البشرية وبيئتها المجتمعية، مع التركيز على تفاعل أساليب الحياة في المجتمع العراقي لتلك الثقافة والنظم البيئية التي تدعمها. وتتضمن البيئة الثقافية في المجتمع العراقي دراسة سلوك الناس وكيف تؤثر خصائص البيئة على السلوك البشري، وهذا هو الجانب الأنثروبولوجي لدراسة المجتمع العراقي.

وقد تزايد الاهتمام بدراسة الايكولوجيا الثقافية من خلال دراسة الدور والمكانة التي يشغلها الإنسان في المجتمع خلال القرن الماضي، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية، ومن المنظور الثقافي يعتبر الجنس البشري جزءاً أساسياً نظراً لدرجة الوعي الذاتي الذي يتمتع به بشأن تأثيره الطبيعي؛ حيث كان للبشر تأثير قوي إلى حد ما على البيئة، سواء كثقافات قبلية أو كمجتمعات صناعية كبيرة. ويمكن اعتبار البشر مجالات ثقافية وهي أن لديهم القدرة على توليد الثقافة، وهو أمر أساسي لتطورهم وبقائهم. ومن خلاله تمكنا من تصميم الأدوات والاستراتيجيات والإجراءات التي أتاحت لنا الاستفادة من الموارد الطبيعية المعطاة، وتعديل البيئة الطبيعية بناءً على احتياجاتنا، بغض النظر عن مدى ثباتها على ما يبدو.

وفي حالة أولئك الذين يكرسون جهودهم لتحليل وإدارة الثقافة وتطورها، فهناك حاجة إلى كلاً الحافزين: التواضع، والاعتراف بأن النظام بأكمله قائم على عادات ثقافية متوارثة، وأن الحل الأمثل لحل المشكلات الثقافية الحفاظ على الهوية الثقافية العراقية القائمة على الأنماط السلوكية المنتشرة بين الافراد في المجتمع العراقي.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة البحث

في الوقت الحالي يرتبط التطور المعرفي والنفسي للإنسان بحالة البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها. ومع ذلك فإن هذا التأثير المتبادل لا يزال يمثل لغزاً لعلم السلوك عندما يتعلق الأمر بتمييز كيفية تطور ظواهره بأكملها. حيث أنها على الرغم من قبول هذه العلاقة المتبادلة، إلا أن بنيتها السببية لا تؤخذ في الاعتبار بشكل صحيح عند اتخاذ القرارات التي تسمح بتوجيه تغيير ثقافي معين نحو المثالية. وبناء على ما سبق تم تحديد التساؤل الرئيسي وهو كالتالي: ماهي الايكولوجيا الثقافية وأثرها في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي؟

وتفرعت من هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

-ما هو تأثير البيئة الثقافية والقيم الثقافية والثقافة في تشكيل الأنماط السلوكية للمجتمع العراقي؟

-ما هو أثر الأعراف الاجتماعية في تشكيل الأنماط السلوكية للمجتمع العراقي؟

-ما هو أثر اللغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية للمجتمع العراقي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

-أهمية نظرية:

0 تلقي الدراسة الضوء على تدرس البيئة الثقافية علاقات الإنسان مع بيئته المادية من خلال مستويات التكامل التي تتراوح من المستوى المحلي (المجتمع) إلى المستوى الإقليمي أو الوطني أو الدولي. وينص على أن أنماط السلوك الثقافية تسمح للإنسان بالتكيف مع البيئة من خلال سلسلة من التفاعلات الديناميكية.

0 اعتبار الثقافة دائما عنصرا حاسما يسمح للمجتمع بمعرفة كيفية التصرف في مواجهة ظروف ومظاهر معينة لمكونات البيئة للتكيف معها.

0 يتم التكيف الاجتماعي والثقافي من خلال تعديلات غير نسبية وبالتالي تختلف باختلاف الأحداث التي تؤثر على حياة المجتمع العراقي.

-أهمية تطبيقية:

0 الخروج بنتائج لأهمية الايكولوجيا الثقافية والتي تفيد البحث العلمي في التعرف على الأنماط السلوكية، حيث تم تناول الظروف الثقافية كعناصر أساسية لفهم عملية التكيف لدى السكان وطريقة إدراكهم لتأثير الأنماط السلوكية على نمط الحياة في المجتمع العراقي.

0 دراسة التفاعلات بين الإنسان والتكيفات الثقافية وتحليل الانماط السلوكية ودورها في التكيف الثقافي في المجتمع العراقي.

ثالثا: اهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: التعرف على الايكولوجيا الثقافية وأثرها في تشكيل الأنماط السلوكية داخل المجتمع العراقي.

-اكتشاف تأثير القيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية للمجتمع العراقي.

-التعرف على أثر الأعراف الاجتماعية ودورها في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي.

-التعرف على أثر اللغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي.

المبحث الثاني:

أولا: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١-الايكولوجيا الثقافية

-التعريف اللغوي: عِلْمٌ يَدْرُسُ عِلَاقَةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْنَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا (معجم المعاني الجامع).

-التعريف الأنثروبولوجي:

0 ركيزة التغير الثقافي في ضوء نظريات التطور والتغيير الثقافي، وتندرج الإيكولوجيا الثقافية تحت دراسات الأنثروبولوجيا، التي تختص بدراسة حياة وبيولوجيا الإنسان واللغة والدين والبيئة الاجتماعية (عصيدة، 2023، ص 665).

0 هي دراسة تغير الثقافة الناشئ عن التكيف مع البيئة المحيطة، في محاولة تفسير أصول الملامح والأنماط الثقافية الخاصة التي تميز مناطق معينة، سعياً إلى استخلاص مبادئ خاصة يمكن تطبيقها على موقف بيئي ثقافي معين، وتوثيق التقنيات والأساليب المستخدمة لاستغلال البيئة والنظر في أنماط السلوك البشري. (عبد العزيز، 2015، ص 340).

- التعريف الاجرائي: هي سلسلة من المبادئ والمنهجيات والمفاهيم التي يتم تطبيقها في ظروف مكانية وزمانية مختلفة لدراسة الإنسان ومجتمعه وثقافته؛ اتضح أنه مهم جداً للتنمية الاجتماعية للمنطقة. فالبيئة الثقافية تؤكد أن أنماط السلوك الثقافية تسمح بتكيف الإنسان مع البيئة من خلال سلسلة من التفاعلات الديناميكية، مع إيلاء اهتمام خاص لردود الفعل والاستجابات التي يصدرها الإنسان من خلال ما نعرفه بالثقافة يسمح لنا بفهم وشرح عمليات التغيير والتكيف الاجتماعي.

فإن مفهوم " الثقافة " لا ينطبق الا على ما هو " انساني ". وهذا المفهوم يتيح امكانية فهم وحدة الانسان في تنوع انماط حياته ومعتقداته وثقافته، وعلى وحدة التنوع. اذا فان مفهوم الثقافة يعد اداة مناسبة لوضع حد لتفسيرات الطبيعة للتصرفات البشرية، وطبيعة الانسان يمكن أن تفسر كلها من خلال " الثقافة ". لان الثقافة تستولي على التقسيم الجنسي للأدوار والمهام في المجتمعات البشرية، ولهذه نراها تتنوع من مجتمع لآخر، فضلاً عن تدرج الطبقات الاجتماعية المختلفة من حيث الزمان والمكان وفق تراتب ثقافي اجتماعي متنوع (زامل و منصور ،2022، ص30)

٢- الأنماط السلوكية

- التعريف اللغوي: صورة نموذجية لسلوك لغوي يحدثي به الفرد (الانطولوجيا، جامعة بيرزيت).

- التعريف الاصطلاحي: مجموعة من السمات المرتبطة تماماً توصف بها مجموعة من الانفعال السلوكية (الشریف وسيد والبحيري ويوسف، 2018، ص 175).

- التعريف الاجرائي: هي سلسلة من المبادئ التوجيهية السلوكية التي يتبعها الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع. وتعرف هذه الأنماط السلوكية أيضاً بالأنماط النفسية.

٢-منظور انثروبولوجي

- التعريف اللغوي: علم يبحث في أصل الجنس البشري وتاريخ تطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته وعلاقاته وتوزيعه الجغرافي، وفي السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها (معجم المعاني).
- التعريف الأنثروبولوجي: هي علم الانسان ككائن ثقافي، وهي الدراسة المقارنة للثقافة. (هولتكرانس، 1972، ص40).
- التعريف الاصطلاحي: أنها تتناول طريقة معيشة مجتمع ما سواء أكان ذلك المجتمع بدائيًا أو متخلفًا أو ناميًا أو متقدمًا، وتبحث في التغير الثقافي وعمليات الاقتراض والامتزاج والصراع بين الثقافات (أحمد، 2014، ص146).
- التعريف الاجرائي: هي دراسة الإنسان من منظور شمولي (متكامل)، يأخذ في الاعتبار معظم سماته الجسدية والسلوكية، وكذلك دراسة ما الذي يشكل ثقافته وحضارته.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات عراقية

قد ذكرت دراسة علي، حاتم راشد. (2013). التضرر والتحديث في المدينة العراقية: بحث في إشكالية المكان الحضري. إن ما يبتغيه الإنسان الحضري في عالم القرن الواحد والعشرين والقرون اللاحقة، أن يحسم جدلية العلاقة (تضرر - تحديث)، بإخضاعها ضمن إطار متوازن، توازننا يقضي من خلاله على حالة قلق التفكير والفعل؛ لأن المكان هنا إذا اضطراب واختل توازنه، لا شك وأنه يقوم على حضرية الإنسان. إن إطلالتنا على هذا الموضوع، علينا أولاً، الإقرار بعدم استقلال المكان الحضري، وهذا يعود بطبيعته إلى عمليات الغزو والتعاقب للجماعات المهاجرة نحو المدينة، وما ينجم عن ذلك من اختلال واضح في بنية المكان ايكولوجيا وجغرافيا، إلى جانب حالة الصراع السوسيو- ثقافي، بين منظومة القيم الحضرية، التي أشبه ما تكون بحالة القيم المحتضرة؛ وبين ريفنة القيم والمكان، فأصبحت القيم المهاجرة (الريفية) هي من تطبع سلوك الإنسان الحضري.

وتناولت دراسة ستار، ناهضة، عباس، سندس محمد، ووتوت، علي جواد. (2016). بعنوان المظاهر الايكولوجية في القصة العراقية. الأيكولوجية فرع من فروع علم الأنثروبولوجيا يهتم بدراسة تأثير البيئة على السلوك الإنساني، وما تحدثه مؤثراتها في تغير سلوكه وثقافته، سواء أكانت البيئة الطبيعية أو اجتماعية وكذلك تدرس العلاقة التبادلية بين البيئة والثقافة وتفسر الاختلاف بين الثقافات المختلفة للشعوب من خلال منظور التنوع البيئي، كما يدخل ضمن اختصاصها دراسة العلاقات بين أعضاء الجماعة الواحدة وبين الجماعات المتعددة وتركز على العادات والتقاليد في ضبط السلوك البشري.

وينصب اهتمامها بالبحث عن تكيف الفرد مع بيئته ودراسة نتائج الاحتكاك معها وتأثيره على سلوكه الاجتماعي. وتركز الضوء على عنصرية المكان وما تتركه من أثر ثقافي وسلوكي على الإنسان. فالبيئة لها تأثير كبير على سلوك الإنسان وعلى ثقافته.

ثانيا: دراسات عربية:

وقد ذكرت دراسة العباسي، ياس خضر عباس. (2015). جوليان ستيوارد ومعاينة الايكولوجيا: بحث في الانثروبولوجيا الثقافية. حيث بزغ الأستاذ (j. Steward) كأحد تلاميذ المدرسة الأنثروبولوجية الأمريكية المعنية بدراسة الثقافة والسلوك الإنساني وتفسيره في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي بعد سلسلة من الدراسات في علم الآثار والانثروبولوجيا، وقد خصص العقد الخامس والسادس نحو الدراسات الأنثروبولوجية من خلال توجه الايكولوجيا الثقافية الذي يعنى بتكيف البشر مع البيئة، يحاول البحث أن يعرف بالسيرة الأكاديمية للأستاذ (Steward) ومسيرته العلمية وإنجازاته المعرفية، بوصفها هدفا للبحث، في حين تتجه الأهمية نحو مناقشة وبيان أهم الأفكار والتصورات التي عرضها في دراساته وقدرتها في تحليل السلوك الإنساني بوصفه شغل الأنثروبولوجيا الثقافية الأساس، وفي مناقشة توجهات المدرسة التطورية الكلاسيكية ومفهوم التطور الخطي الذي رسمه رواد هذه المدرسة، فضلا عن مناقشة التوجهات النظرية التي قدمها أتباع الحتمية الجغرافية أو البيئية في تحديد وصياغة السلوك الإنساني الخاضع للمحددات البيئية، ومدى مساهمة الايكولوجيا الثقافية توسيع دائرة البحث بدل من تحديده في تصورات محددة..

تناولت دراسة الزاوي، مولاى عبد الحكيم. (2019). المجتمع المدني والايكولوجيا السياسية: عقد جيد أم انهيار جديد. سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان المجتمع المدني والايكولوجيا السياسية... عقد جيد أم انهيار جديد. تناول المقال المجتمع المدني ومقرب التأسيس، فاعتبرت إشكالية النهوض من معضلة التأخر التنموي منذ منتصف القرن الماضي محور جل تدخلات المجتمع المدني بهدف تذليل فجوة التفاوت، وتجسير التأخر التاريخي، واستكمال شروط وآليات بناء الدولة المدنية الحديثة، دولة التنظيمات والمؤسسات والهيكل القانونية، كما يشكل مفهوم المجتمع المدني هاجسا نظريا لمختلف الأدبيات السوسيولوجية التي غايتها تتبع صيرورة المفهوم. واختتم المقال بالإشارة إلى أن البيئة تحتاج بشرية تلد الإنسانية، إلى ضمائر تنصت إلى تأوهات، وإلى من يوقف نزيفها، وحركتها الآخذة سيرا نحو الارتطام بالحائط، إلى من يجعل من إنقاذ الأرض همة اليومي، باختصار إلى من يفكر بمنطق مستديم.

ثالثا: الدراسات الأجنبية:

(Gould, R. K., Krymkowski, D. H., & Ardoin, N. M. (2018). أهمية الثقافة في التنبؤ بالسلوك البيئي لدى طلاب المدارس المتوسطة في جزيرة هاواي. لقد قام الباحثون بدراسة العوامل التي تؤثر على السلوك البيئي لعقود من الزمن. وهناك ظاهرتان يتم التحقيق فيهما بشكل متكرر، وتضمنت الأداة عناصر لتقييم الارتباط بالطبيعة والكفاءة الذاتية (والتي يتم قياسها بشكل متكرر في دراسات السلوك البيئي) ومقاييس متعددة للسلوك. وتستخدم معظم مقاييس السلوك بشكل شائع في دراسات السلوك البيئي، ولقد وجدنا أنه عندما أخذنا هذه الاعتبارات في الاعتبار، فإن الأهمية الثقافية تنبأت بشكل كبير بالارتباط بالطبيعة، والكفاءة الذاتية، ومقاييس سلوكي شائع الاستخدام. وبالتالي تشير نتائجنا إلى أن العديد من نماذج السلوك البيئي قد تكون غير محددة بشكل صحيح عندما تغفل العوامل الحاسمة المرتبطة بالثقافة والعرق. قد يكون هذا مهماً بشكل خاص في السياقات ذات التنوع الثقافي والعرقي والإثني العالي أو في السياقات حيث لا تهيمن المناهج البيئية الغربية السائدة. تؤكد نتائجنا على أهمية معالجة العرق والثقافة في الفكر والعمل البيئي.

(Berry, J. W. (2023) بعنوان البيئة والثقافة والسلوك: الدور في التنمية المجتمعية، أن تطور السلوك البشري وعرضه كما يظهر في سياقات بيئية وثقافية مختلفة في جميع أنحاء العالم. وأنى أتبنى وجهتي نظر في هذا المجال: الوظيفية والعالمية. ويرى المنظور الأول أن السلوكيات الفردية تتكيف مع هذه السياقات بطرق مختلفة تسمح بالنجاح في الحياة؛ أي أن التكيف ينطوي على تغيير المؤسسات والسلوكيات المجتمعية بمرور الوقت لتلبية احتياجات وأهداف السكان الثقافيين المحليين. ويرى المنظور الثاني أن هذه السلوكيات متجذرة في العمليات والقدرات المشتركة على مستوى الأنواع؛ أي أن جميع البشر يمتلكون مجموعة من الإمكانيات الأساسية المشتركة للتنمية. ومن هذين المنظورين، لا أرى أي تناقض بين الأدلة على أن السلوكيات تتشكل وتتطور وتعبّر بشكل مختلف في ثقافات مختلفة، والدليل على وجود عمليات أساسية مشتركة تحدث على أساسها هذه التطورات. وإن هناك أهمية للتنمية ثقافياً، فالعلاقة المفاهيمية هي نهج متجذر في الاحتياجات والمخاوف المحلية والعالمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث عدة دراسات سابقة وذلك خلال الفترة الزمنية (من عام 2013 وحتى عام 2023)، والتي تم تقسيمها إلى محورين، حيث تناولت ست دراسات موضوع الايكولوجيا الثقافية، واهتمت ست دراسات في موضوع الايكولوجيا الثقافية، وتناولت معظم الدراسات السابقة التي تم استعراضها موضوع برامج الايكولوجيا الثقافية.

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات محلية (مدن داخل العراق)؛ ودراسات عربية؛ ودراسة اجنبية. واتفقت كل من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المقاييس والاستبيانات المستخدمة، وموقع البحث الحالي: يعدُّ البحث الحالي مكملاً للدراسات والأبحاث السابقة، كما يتميز عما سبقه من الدراسات: إنّه يتحدّث عن أهمية الايكولوجيا الثقافية. وقد استطاع الباحث من خلال استقرار الدراسات السابقة أن يضع تصوّراً لمنهج البحث والخطوات اللازمة في اختيار أدواته والعمليات الإحصائية، كما أمدّت بعض الدراسات النظريّة التي اختارها الباحث بكثير من الأفكار التي تتعلق بموضوع البحث.

المبحث الرابع: الإطار النظري:

تعتبر البيئة الثقافية تياراً قادمًا من المدرسة المادية غير الماركسية في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وهي ترتبط أيضاً كفرع من فروع الأنثروبولوجيا الاقتصادية، وتعتبر المدرسة الأولى التي بدأت في دراسة العلاقات بين المجتمعات والمجتمعات أسس معيشتهم المادية (الزاوي، 2019، ص 15). والحجة المركزية لهذا التيار هي أن البيئة، سواء على نطاق صغير أو في المجتمعات الكبيرة، هي عامل رئيسي يساهم في تكوين التسلسل الهرمي الاجتماعي والمؤسسات الإنسانية (ستار وعباس ووتوت، 2016، ص 3).

- ستيوارد والايكولوجيا الثقافية

كان جوليان ستيوارد، متخذاً من الخصوصية التاريخية قاعدة قوية، وكان مهتماً بإيجاد مبادئ أو قوانين عامة تشرح كيفية تطور الثقافات فيما يتعلق ببيئتها. ولم يضع أسس البيئة الثقافية فحسب، بل أيضاً أسس التطور متعدد الخطوط، وشرح ذلك في كتابه "نظرية التغيير الثقافي: منهجية التطور متعدد الخطوط" (1955). وأكد ستيوارد أنه يجب فهم كل ثقافة على أنها استراتيجية تكيفية مع البيئة الطبيعية والتاريخية التي تتطور فيها. أي أن الثقافة هي استجابة لخصائص البيئة الطبيعية، ومحاولة البقاء عليها (العباسي، 2015، ص 165).

- البيئة الثقافية والنمط السلوكي:

يجب أن يكون مفهوماً أن القاعدة البيئية شرط للتنمية الثقافية. وهذا يقدم البيئة كعامل إبداعي والثقافة كحقيقة عضوية فائقة. ويجب على الثقافة أن تتوصل إلى أفضل الأدوات أو الأفكار أو الخيارات للتغلب على العقبات (عبد العزيز، 2015، ص 336). أي أن التكيفات مشروطة بما توفره البيئة مما يجعلها تختلف أو تتعزز (علي، 2013، ص 451). وتقترح البيئة الثقافية دراسة العمليات الإبداعية للتكيف مع الثقافة، والتي ربما حدثت بالتوازي في جميع أنحاء العالم بناءً على نفس البيئة

المحددة، بهدف صياغة مبادئ عالمية تسمح لنا بالتنبؤ وفهم كيف ستتغير الثقافة. تطوير وجود بيئة معينة (عفيفي، 2022، ص29).

ويمكن التفسير على أساس ثلاثة متغيرات: البيئة والثقافة والتطور التكنولوجي. وتستخدم البيئة الثقافية كمنهج دراسة نهج الجوهر الثقافي، الذي يفهم على أنه السمات أو الخصائص المتعلقة بالعيش والجزء الاقتصادي (مصطفى، 2021، ص362) واحتياجات السكان من أجل البقاء، بالإضافة إلى الإطار النظري التي تقوم عليه الدراسة من أجل التوصل إلى أثر المستحدثات على الهوية الثقافية في المجتمع (البديح، 2016، ص68). ومن خلال هذه الطريقة يقترح اتباع ثلاثة إجراءات أساسية:

- تحليل العلاقات المتبادلة بين الايكولوجيا الثقافية والانماط السلوكية، حيث يتم تضمين الثقافة المادية في العلاقة بين التكنولوجيا والبيئة (بعل، 2014، ص115).
- تحليل الأنماط المستخدمة في المنهج الأنثروبولوجي (برج، 2019، ص74).
- تحليل كيفية تأثير الأنماط السلوكية في البيئة على الثقافة، والتعمق أكثر في مكونات الثقافة (الشريف وسيد والبحيري ويوسف، 2018، ص170).

مجلد لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تدرس الأنثروبولوجيا السلوكية التفاعلات البشرية من خلال نهج بيولوجي وثقافي واجتماعي لفهم كيف ولماذا يتصرف الناس بطرق معينة. يدرس هذا التخصص السلوكيات الحالية (ابن معمر، 2019، ص109). وتلك التي حدثت عبر تاريخ البشرية، باستخدام أساليب مثل الملاحظة المباشرة والتحليل المقارن بين الثقافات. هدفها هو تقديم رؤية شاملة للأعراف والقيم والممارسات التي تشكل المجتمعات البشرية (حمزة، 2016، ص207).

وتقوم الأنثروبولوجيا السلوكية في جوهرها بتحليل أنماط السلوك الملحوظة في الثقافات والمجتمعات المختلفة. يدرس علماء الأنثروبولوجيا السلوكية الأعراف الاجتماعية، وأدوار الجنسين، والهياكل الأسرية، والعناصر الرئيسية الأخرى التي تؤثر على السلوك البشري. وبعض الجوانب الرئيسية التي يستكشفونها هي:

- التفاعلات الاجتماعية.
- عمليات التنشئة الاجتماعية.
- المعايير والقيم الثقافية (خليفة، 2017، ص533).
- علاقات القوة

المبحث الخامس: الإجراءات المنهجية:

• منهج الدراسة: منهج وصفي، حيث تم فيه التعرف على العديد من الظواهر الثقافية والمرتبطة بالإيكولوجيا الثقافية لدى المجتمع العراقي من خلال استقراء الأنماط السلوكية والتعرف على مدي تواجدها في الحياة اليومية ومدي تنابرها على التنشئة الاجتماعية والقيم والأخلاق لدى المجتمع العراقي.

• مجتمع الدراسة: المجتمع العراقي

• عينة الدراسة: 189 مفردة من المجتمع العراقي، حيث تم اختيار العينة بشكل عرضي حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم، وكان عدد الاستمارات المتوزعة حدود 200 استمارة ولكن ما كان صالح للدراسة 189 مفردة.

• أداة الدراسة: الاستبيان

• حدود الدراسة:

0 حد مكاني: المجتمع العراقي.

0 الحد البشري: 189 مفردة من افراد المجتمع العراقي.

0 الحد الزمني: خلال 2023-2024.

صدق اداة الدراسة

الصدق الظاهري:

تم تصميم استمارة استبيان وتم عرضها على الأساتذة من القسم للتأكد من دقة عبارات المقياس والمحاور التي تم استخدامها وتم التعديل على العديد من العبارات وفق آراء المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة معدل الصدق الداخلي للاستبيان، وتم تحديد درجة العبارات الخاصة بالاستبيان، وظهر ذلك من خلال جدول 1:

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون

م	العبرة	معامل الارتباط	الدالة	م	العبرة	معامل الارتباط	الدالة
1	العادات الثقافية أساسية في المجتمع العراقي	*.924	0.000	24	يتمثل الصدق والعدالة اغلب أفكار الشعب العراقي	*.922	0.000
2	التراث الثقافي كبير في العراق	*.951	0.000	25	تنتشر قيم التسامح بين افراد المجتمع العراقي	*.927	0.000

م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة	م	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة
3	التراث الثقافي مؤثر علي التفاعل اليومي للشعب العراقي	.719*	0.000	26	الحرية شيء أساسي ف فكر المجتمع العراقي	.935*	0.000
4	اجد تغيير في التفاعل اليومي والانماط السلوكية اليومية	.949*	0.000	27	التعليم مهم لدي الشعب العراقي	.860*	0.000
5	النمط السلوكي اليومي للشعب العراقي متوافق مع العادات والتقاليد	.949*	0.000	28	التعامل الاجتماعي الإيجابي أساسي لدي الشعب العراقي	.920*	0.000
6	النمط السلوكي لا تتوافق مع الثقافة العامة للمجتمع العراقي	.913*	0.000	29	العدالة منتشرة في الثقافة العراقية	.881*	0.000
7	يتكيف السكان مع النمط السلوكي والثقافي في المجتمع العراقي	.896*	0.000	30	سلوكيات العدالة منتشرة في الحياة اليومية في المجتمع العراقي	.886*	0.000
8	هناك تفاعل اجتماعي بين المجتمع العراقي والثقافة	.481*	0.000	31	لم تنتشر الاخلاقيات في المجتمع العراقي	.817*	0.000
9	النمو الثقافي يتغير في الثقافات الفرعية بالمجتمع العراقي	.935*	0.000	32	الهوية الثقافية للمجتمع العراقي مميزة	.930*	0.000
10	النمو الثقافي والسلوكي متوافق مع المجتمع العراقي	.918*	0.000	33	الهوية الثقافية تظهر من خلال أساليب التربية للأطفال في المجتمع العراقي	.892*	0.000
11	العادات والتقاليد العراقية منتشرة بين الافراد في المجتمع	.943*	0.000	34	القيم الأخلاقية للمجتمع تظهر من خلال الهوية الثقافية العراقية	.919*	0.000
12	الأفكار الثقافية تتوافق مع النمط الثقافي في المجتمع العراقي	.850*	0.000	35	الثقافة العراقية هي تحصيل تراكمي للقيم والأخلاق	.927*	0.000
13	الفكر والسلوك الثقافي لهم اثر في المجتمع العراقي	.951*	0.000	36	الهوية الثقافية هي ما ترسم طريق الانسان في المجتمع	.932*	0.000
14	النشاط والفكر والشعور الثقافي يتوافق مع النمط السلوكي في المجتمع العراقي	.841*	0.000	37	تنتشر الشخصية القوية في المجتمع العراقي	.923*	0.000
15	معاملات الافراد في المجتمع تتوافق مع النمط السلوكي في المجتمع العراقي	.888*	0.000	38	المجتمع العراقي معزول ثقافيا عن العالم	.935*	0.000
16	النمط الثقافي اثر في سلوكيات الافراد في المجتمع العراقي	.847*	0.000	39	المجتمع العراقي يعمل علي تطوير ثقافته وفق التطور الحضاري الحالي	.942*	0.000
17	المجتمع العراقي لديه ثقافات متعددة	.836*	0.000	40	المجتمع العراقي يحافظ علي هويته الثقافية	.928*	0.000
18	سلوكيات الافراد في المجتمع العراقي ترتبط بالنمط الثقافي للمجتمع	.943*	0.000	41	الهوية الثقافية الاصلية تدفع بالقيم الثقافية المستجدة علي المجتمع العراقي	.928*	0.000

م	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	م	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
19	التراث الثقافي متوافق مع الأنماط السلوكية في المجتمع العراقي	.942*	0.000	42	الثقافة تؤثر في القيم الاجتماعية للأفراد في المجتمع العراقي	.935*	0.000
20	الأنماط السلوكية في العراق لا تتوافق مع التراث الثقافي	.91**	0.000	43	المعرفة والتعلم ليس شيء مهم في المجتمع العراقي	.941*	0.000
21	التراث الثقافي في العراق متنوع	.921*	0.000	44	الزّي والملبس يؤثر في النمط السلوكي في المجتمع العراقي	.939*	0.000
22	اللغة والسلوك متوافق مع التراث الثقافي في العراق	.936*	0.000	45	يتأثر السلوك الإنساني بالثقافة والعادات في المجتمع العراقي	.943*	0.000
23	الاحترام يسود ثقافة المجتمع العراقي للثقافات الفرعية	.948*	0.000	46	يتأثر التفاعل الاجتماعي اليومي والزيارات بالهوية الثقافية للمجتمع العراقي	.941*	0.000

• يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

• يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل.

وبناء على الجدول (1) السابق تبين أن معاملات الارتباط للعبارات السابقة وكانت القيم إيجابية وكانت مستوى الدلالة ما بين 0.01 و 0.05، وبالتالي وجد أن العبارات الخاصة بالاستبيان بها قدر عال من الصدق بدرجة مرتفعة جداً، وأن هناك قوة للاستبيان من خلال الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداه الدراسة.

• ثبات أداة الدراسة

تم ثبات أداة الاستبيان من خلال معادلة ألفا كرونباغ حيث وجد تباينات في أسئلة الاختبار، ألفا كرونباخ هي طريقة لتقييم الموثوقية من خلال مقارنة مقدار التباين المشترك، أو التباين، بين العناصر المكونة للأداة بمقدار التباين الإجمالي. والفكرة هي أنه إذا كانت الأداة موثوقة، فيجب أن يكون هناك قدر كبير من التباين بين العناصر نسبة إلى التباين، وتم قياس متغيرات الدراسة وتظهر النتائج في الجدول رقم 2 كالتالي:

الجدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

البعد	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الايكولوجيا الثقافية	25	0.89
الأنماط السلوكية	21	0.91
اجمالي	46	0.906

وبناء الجدول رقم 2 مرتفع حيث بلغ معدل (0.906)، وهذه الدرجة تعبر عن درجة عالية من الثبات،

وبالتالي يمكن التطبيق عليها في المجال الميداني.

الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

- النسب المئوية.

- المتوسط الحسابي

- الفا كرونباخ.

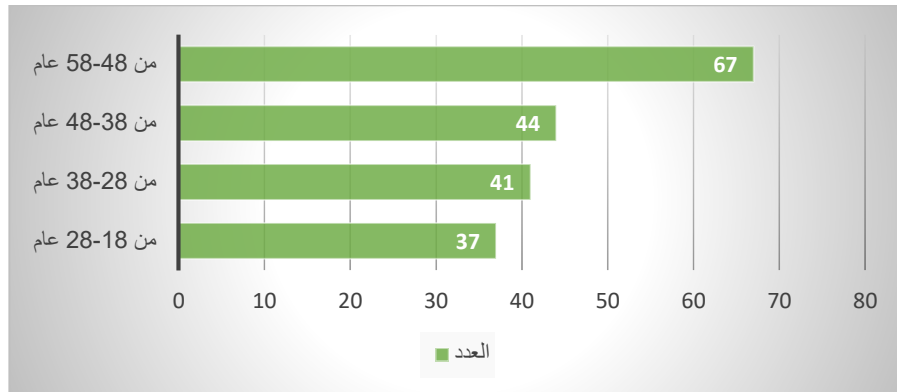
مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية
المبحث الخامس:

أولاً: خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر.

العمر	العدد	النسبة
من 18-28 عام	37	19.5
من 28-38 عام	41	21.6
من 38-48 عام	44	23.2
من 48-58 عام	67	35.44
المجموع	189	100.0

شكل (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر.



وبناء على ما سبق تبين أن العينة الأكبر في هذه الدراسة هي للفئة العمرية من عمر 58-48 عام وان الفئة الأقل هي 28-18 عام.

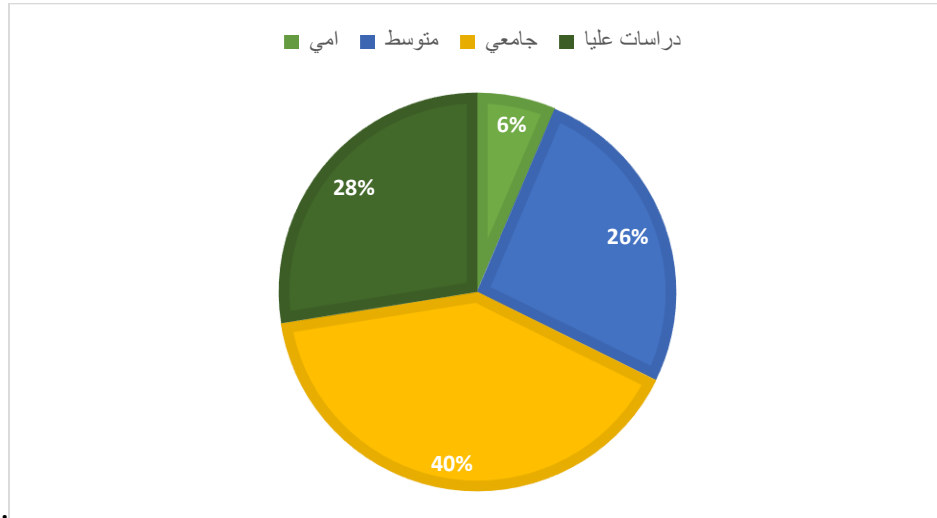
جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة وفق التعليم.

التعليم	العدد	النسبة
امي	12	6.3
متوسط	49	25.9
جامعي	76	40.2
دراسات عليا	52	27.5
المجموع	189	100.0

وبناء على ما سبق وجد ان العينة الأكبر كانت لفئة الجامعي في حين الفئة الأقل كنت لفئة الامي.

شكل (2) توزيع عينة الدراسة وفق متغير التعليم.

توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.



جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

النسبة	العدد	المستوى الاقتصادي والاجتماعي
22.7	43	منخفض اقل من 1500 دولار
35.9	68	متوسط من 1500-3500 دولار
30.1	57	فوق المتوسط من 3500-5500 دولار
11.11	21	عالم من 5500-7500 دولار
100.0	189	المجموع

شكل (3) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

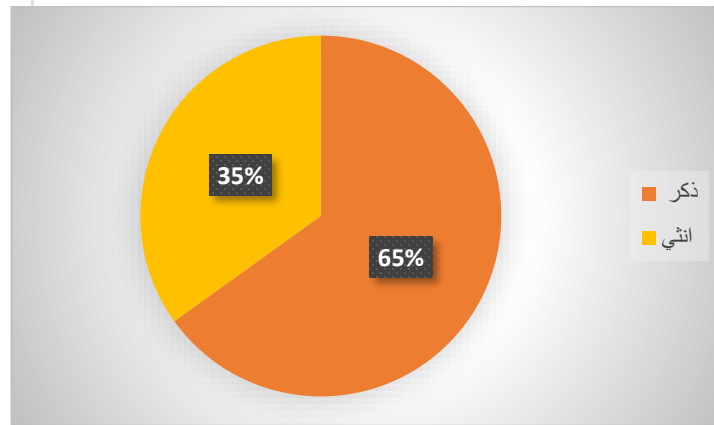


بناء على الجدول السابق تبين أن أكثر عينة الدراسة كانت من فئة المتوسط حيث بلغ الدخل من 1500 دولار وحتى 3500 دولار، وكانت الفئة الأقل للدخل السنوي هي ما بين 5500-7500 دولار.

توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع
جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع.

النوع	العدد	النسبة
ذكر	123	65
انثي	66	34.9
المجموع	189	100.0

مجلة لارك للفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية
شكل (4) توزيع عينة الدراسة وفق النوع.



وبناء على ما سبق تم تواجد العينة الأكبر للذكور في حين ان المرتبة الثانية كانت الاناث .

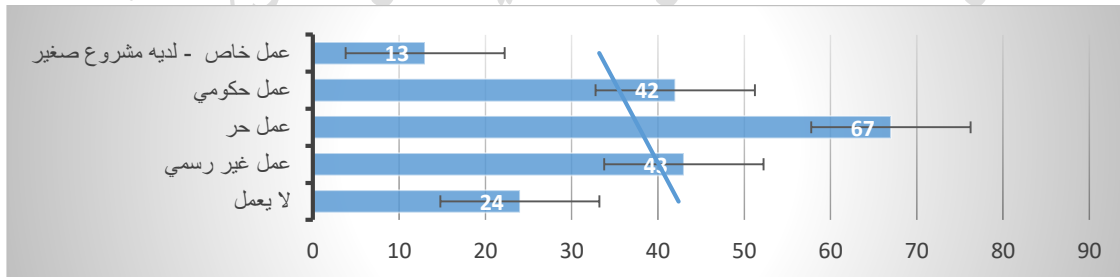
توزيع عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل.

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمل.

العمل	العدد	النسبة
لا يعمل	24	12.6
عمل غير رسمي	43	22.7
عمل حر	67	35.4
عمل حكومي	42	22.22
عمل خاص - لديه مشروع صغير	13	6.8
المجموع		100.0

وبناء على ما سبق تبين ان العدد الأكبر من عينة الدراسة كان يعمل بشكل حر في المرتبة الاولى وفي المرتبة الأخيرة عمل خاص – لديه مشروع صغير.

شكل (5) توزيع عينة الدراسة وفق العمل .



ثانيا: محاور الدراسة:

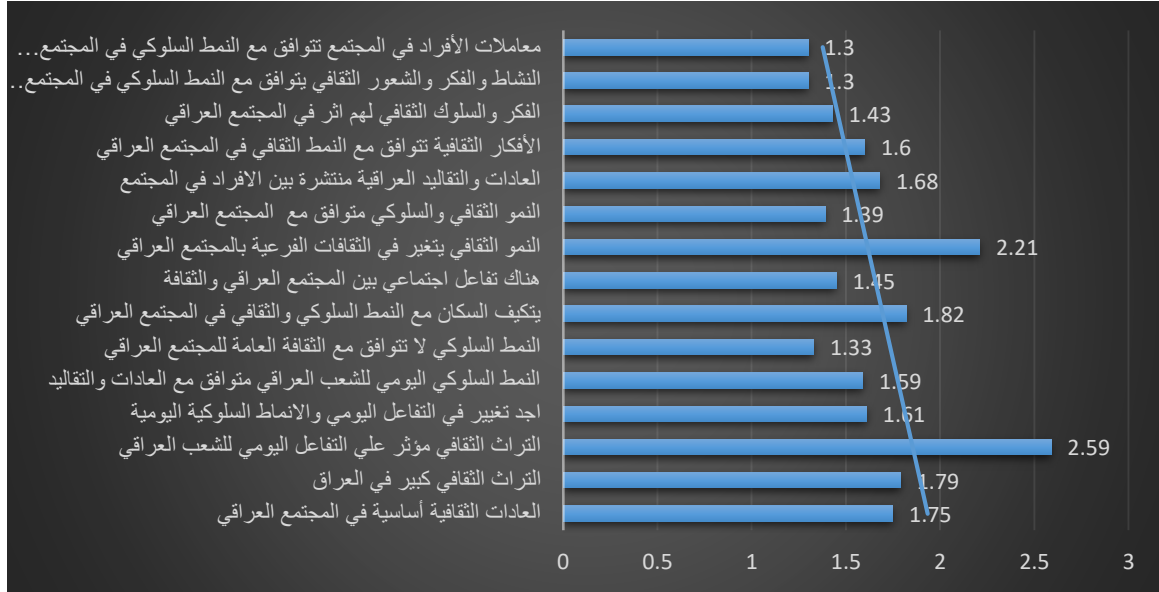
المحور الأول: اكتشاف تأثير القيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

جدول 8 تأثير القيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
1.	العادات الثقافية أساسية في المجتمع العراقي	1.75	58.7%	كبيره
2.	التراث الثقافي كبير في العراق	1.79	60.0%	كبيره
3.	التراث الثقافي مؤثر على التفاعل اليومي للشعب العراقي	2.59	86.7%	كبيرة
4.	اجد تغيير في التفاعل اليومي والانماط السلوكية اليومية	1.61	54.1%	متوسطة
5.	النمط السلوكي اليومي للشعب العراقي متوافق مع العادات والتقاليد	1.59	54.0%	متوسطة
6.	النمط السلوكي لا تتوافق مع الثقافة العامة للمجتمع العراقي	1.33	43.7%	متوسطة
7.	يتكيف السكان مع النمط السلوكي والثقافي في المجتمع العراقي	1.82	60.7%	كبيره
8.	هناك تفاعل اجتماعي بين المجتمع العراقي والثقافة	1.45	48.3%	متوسطة
9.	النمو الثقافي يتغير في الثقافات الفرعية بالمجتمع العراقي	2.21	74.7%	كبيره
10.	النمو الثقافي والسلوكي متوافق مع المجتمع العراقي	1.39	46.3%	متوسطة
11.	العادات والتقاليد العراقية منتشرة بين الافراد في المجتمع	1.68	55.8%	متوسطة
12.	الأفكار الثقافية تتوافق مع النمط الثقافي في المجتمع العراقي	1.60	53.3%	متوسطة
13.	الفكر والسلوك الثقافي لهم اثر في المجتمع العراقي	1.43	47.6%	متوسطة
14.	النشاط والفكر والشعور الثقافي يتوافق مع النمط السلوكي في المجتمع العراقي	1.30	43.3%	متوسطة
15.	معاملات الأفراد في المجتمع تتوافق مع النمط السلوكي في المجتمع العراقي	1.30	43.3%	متوسطة
الدرجة الكلية		1.81	61.5	كبيره

بناء على ما سبق تبين ان العبارة التراث الثقافي مؤثر على التفاعل اليومي للشعب العراقي كانت في المرتبة الاولى في حين ان المرتبة الثانية كانت النمو الثقافي يتغير في الثقافات الفرعية بالمجتمع العراقي في حين ان المرتبة الأخيرة كانت معاملات الأفراد في المجتمع تتوافق مع النمط السلوكي في المجتمع العراقي، وبالتالي نجد ان التراث الثقافي والمعاملات الثقافية العراقية لها أثر كبير في المجتمع العراقي ومؤثرة على النمط السلوكي لهم.

شكل (6) توزيع العينة نحو تأثير القيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.



محلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية
المحور الثاني: التعرف على أثر الأعراف الاجتماعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور
انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

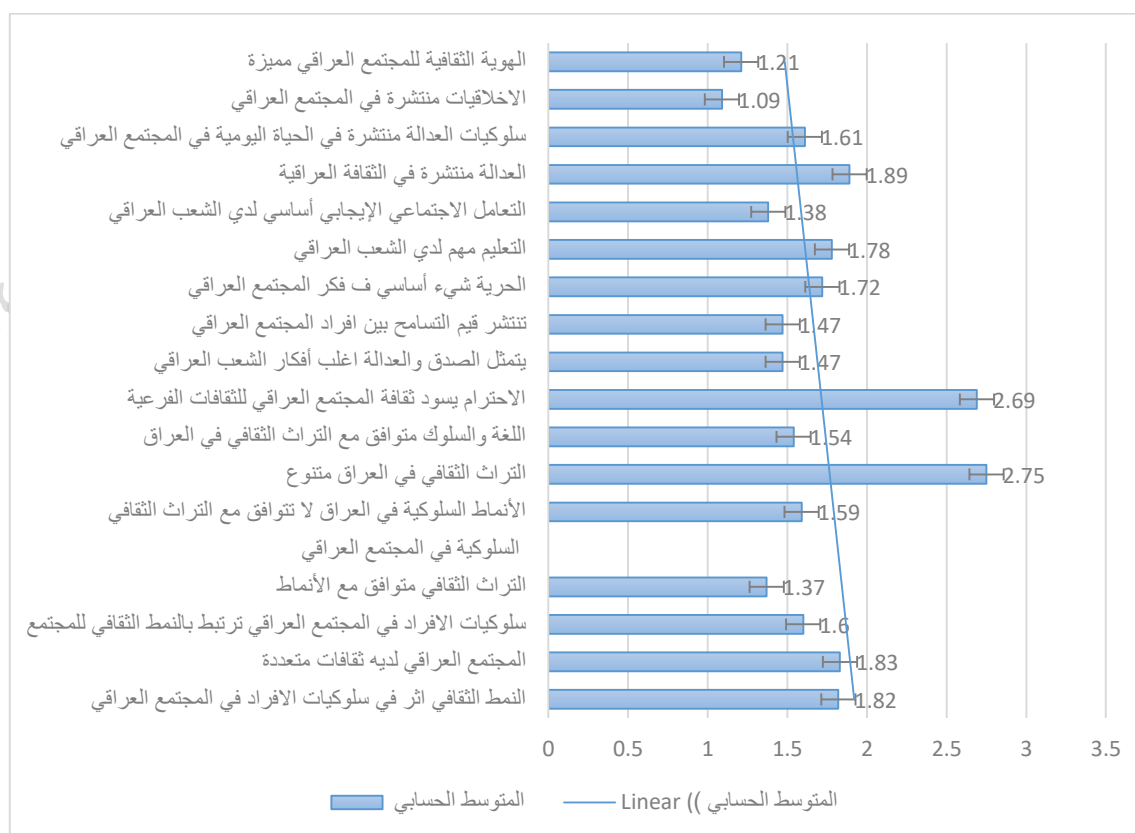
جدول 9 توزيع العينة أثر الأعراف الاجتماعية في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
16.	النمط الثقافي اثر في سلوكيات الافراد في المجتمع العراقي	1.82	60.6%	كبيره
17.	المجتمع العراقي لديه ثقافات متعددة	1.83	60.9%	كبيره
18.	سلوكيات الافراد في المجتمع العراقي ترتبط بالنمط الثقافي للمجتمع	1.60	53.2%	متوسطة
19.	التراث الثقافي متوافق مع الأنماط السلوكية في المجتمع العراقي	1.37	45.7%	متوسطة
20.	الأنماط السلوكية في العراق لا تتوافق مع التراث الثقافي	1.59	53.1%	متوسطة
21.	التراث الثقافي في العراق متنوع	2.75	91.8%	كبيره
22.	اللغة والسلوك متوافق مع التراث الثقافي في العراق	1.54	51.3%	متوسطة
23.	الاحترام يسود ثقافة المجتمع العراقي للثقافات الفرعية	2.69	56.2%	كبيره
24.	يتمثل الصدق والعدالة اغلب أفكار الشعب العراقي	1.47	48.9%	متوسطة
25.	تنتشر قيم التسامح بين افراد المجتمع العراقي	1.47	48.9%	متوسطة
26.	الحرية شيء أساسي ف فكر المجتمع العراقي	1.72	57.4%	كبيره
27.	التعليم مهم لدي الشعب العراقي	1.78	59.3%	كبيره
28.	التعامل الاجتماعي الإيجابي أساسي لدي الشعب العراقي	1.38	46.1%	متوسطة
29.	العدالة منتشرة في الثقافة العراقية	1.89	63.5%	كبيره
30.	سلوكيات العدالة منتشرة في الحياة اليومية في المجتمع العراقي	1.61	53.9%	كبيره
31.	لم تنتشر الاخلاقيات في المجتمع العراقي	1.09	36.3%	متوسطة
32.	الهوية الثقافية للمجتمع العراقي مميزة	1.21	40.7%	متوسطة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
	الدرجة الكلية	1.84	55.99	كبيره

وبناء على ما سبق تبين ان عبارة التي كانت لها الذسبة الأكبر كانت لعبارة التراث الثقافي في العراق متنوع وكانت المرتبة الأخيرة لعبارة لم تنتشر الاخلاقيات في المجتمع العراقي، واتفق عينة الدراسة على تواجد قيم إنسانية واخلاقية للمجتمع العراقي تتوافق مع تراثه الثقافي والمكون منها الايكولوجيا بشكل اثرت على النمط السلوكي لدي المجتمع العراقي .

شكل (5) توزيع العينة وفق أثر الفروق التعليمية في تواجد ظاهره ادمان التسوق الالكتروني لدي النساء العراقيين.



المحور الثالث: التعرف على أثر اللغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

جدول 10 توزيع العينة وفق أثر اللغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية بمنظور انثروبولوجي على المجتمع العراقي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التطبيق
33.	الهوية الثقافية تظهر من خلال أساليب التربية للأطفال في المجتمع العراقي	2.48	82.7%	كبيره
34.	القيم الأخلاقية للمجتمع تظهر من خلال الهوية الثقافية العراقية	2.17	72.4%	كبيره
35.	الثقافة العراقية هي تحصيل تراكمي للقيم والأخلاق	1.90	63.4%	كبيره
36.	الهوية الثقافية هي ما ترسم طريق الانسان في المجتمع	1.89	55.1%	كبيره
37.	تنتشر الشخصية القدوة في المجتمع العراقي	2.19	73.1%	كبيره
38.	المجتمع العراقي معزول ثقافيا عن العالم	2.76	91.9%	كبيره
39.	المجتمع العراقي يعمل علي تطوير ثقافته وفق التطور الحضاري الحالي	2.28	75.9%	كبيره
40.	المجتمع العراقي يحافظ علي هويته الثقافية	2.02	67.4%	كبيره
41.	الهوية الثقافية الاصلية تدفع بالقيم الثقافية المستجدة علي المجتمع العراقي	1.61	49.1%	متوسطة
42.	الثقافة تؤثر في القيم الاجتماعية للأفراد في المجتمع العراقي	1.51	50.4%	متوسطة
43.	المعرفة والتعلم ليس شيء مهم في المجتمع العراقي	1.64	54.6%	متوسطة
44.	الزري والملبس يؤثر في النمط السلوكي في المجتمع العراقي	1.82	60.7%	كبيره
45.	يتأثر السلوك الإنساني بالثقافة والعادات في المجتمع العراقي	1.77	59.0%	كبيره
46.	يتأثر التفاعل الاجتماعي اليومي والزيارات بالهوية الثقافية للمجتمع العراقي	1.66	55.3%	متوسطة
	الدرجة الكلية	1.865	67.86	كبيره

وقد اتفقت عينة الدراسة على ان المرتبة الاولى كانت لعبارة المجتمع العراقي معزول ثقافيا عن العالم، حيث كان ملتزم بالثقافة القومية، في حين ان المرتبة الأخيرة كانت الهوية الثقافية الاصلية تدفع بالقيم الثقافية المستجدة على المجتمع العراقي، وبالتالي كانت الهوية الثقافية والتراث الثقافي للمجتمع العراقي قوية والتي اثرت على النمط السلوكي وسيطرة القيم الثقافية على المجتمع العراقي .

شكل (6) توزيع العينة وفق مدي تقبل العراقيين المهاجرين للدمج في المجتمع العراقي.



النتائج والتوصيات

النتائج

1. كانت عينة الدراسة الأكبر في هذه الدراسة هي للفئة العمرية من عمر 48-58 عام وان الفئة الأقل هي 18-28 عام. وكانت العينة الأكبر كانت لفئة الجامعي في حين الفئة الأقل كنت لفئة الامي.
2. تواجد العينة الأكبر للذكور في حين ان المرتبة الثانية كانت الاناث، وان العدد الأكبر من عينة الدراسة كان يعمل بشكل حر في المرتبة الاولى وفي المرتبة الأخيرة عمل خاص – لدية مشروع صغير.
3. هناك تأثير للقيم الثقافية والثقافة الفرعية في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي، وتواجد قيم ثقافية مهيمنة على المجتمع العراقي وهذا أدى إلى تواجد أنماط سلوكية مشكلة منتشرة في المجتمع العراقي.

4. هناك تأثير الأعراف الاجتماعية في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي وظهر ذلك من خلال تواجد عادات ثقافية أصيلة لدى المجتمع العراقي.

5. هناك تأثير اللغة والتواصل في تشكيل الأنماط السلوكية على المجتمع العراقي من خلال احتفاظ المجتمع العراقي باللغة العربية واعتزازه بهويته الثقافية.

التوصيات:

● العمل على توفير دعم اجتماعي للهوية الثقافية من أجل مواجهة التداخل الثقافي والتأثير الحضاري العالمي.

● عمل تأثير اعلامي للنشء الجديد لدعم الثقافة القومية العراقية لنبذ أي خلافات قد تتواجد بين الثقافات الفرعية.

قائمة المصادر والمراجع:

مراجع عربية:

1. ابن معمر، عبد الله. (2019). الإيكولوجيا والمجتمعات: نحو أنثروبولوجيا للبيئة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2، ع11.

2. أحمد، لميس. (2014). الثقافة والأنثروبولوجيا. المعرفة، س53، ع609.

3. زامل، يوسف عناد ومنصور، جميل محسن. (2022)، التنوع الثقافي والاجتماعي قراءة أنثروبولوجية في التدرج الثقافي والطبقي للمجتمعات، مجلة لارك، مجلد 14 عدد 3.

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2553>

4. البجراح، مصطفى محمد. (2016). قراءة في نظرية للاتجاهات المفسرة للحياة الحضرية في المدينة. مجلة التربية، ع2.

5. برج، فوزية. (2019). بيئية الفقراء: ديناميات التكيف وممارسات العيش: مقارنة أنثروبولوجية. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، مج7، ع27.

6. بعلي، حفناوي رشيد. (2014). آفاق النقد الثقافي الإيكولوجي: اخضرار العلوم الإنسانية. المعرفة، س52، ع605.

7. حمزة، محمد. (2016). تأملات في العلم والاشتراكية والإيكولوجيا. مجلة نوافذ، ع61، 62.

8. خليفة، سحر أحمد محمد. (2017). الاتصال الثقافي في المجتمع الساحلي لصيادي مجتمع المكس بمدينة الإسكندرية: دراسة أنثروبولوجية. مجلة كلية الآداب، ع90.

9. الزاوي، مولاوي عبد الحكيم. (2019). المجتمع المدني والإيكولوجيا السياسية: عقد جيد أم انهيار جديد. باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع8.

10. ستار، ناهضة، عباس، سندس محمد، ووتوت، علي جواد. (2016). المظاهر الإيكولوجية في القصة العراقية. مجلة العلوم الإنسانية، مج23، ع3.

11. ستار، ناهضة، عباس، سندس محمد، ووتوت، علي جواد. (2016). المظاهر الايكولوجية في القصة العراقية. مجلة العلوم الانسانية، مج23، ع3.

12. الشريف، سامي محمد ربيع، سيد، داليا عيد محمد، البحيري، لمياء محمد رشدي، ويوسف، حنان محمد إسماعيل. (2018). الأنماط السلوكية بالرسوم المتحركة المقدمة على قناة كيدز نينا الفضائية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع18.

13. العباسي، ياس خضر عباس. (2015). جوليان ستيوارد ومعاينة الايكولوجيا: بحث في الانثروبولوجيا الثقافية. مجلة آداب المستنصرية، ع69.

14. عبد العزيز، أماني فوزي. (2015). فناني الخزف بين الاندماج الإبداعي والإيكولوجيا الثقافية في سمبوزيوم زلاكوسا. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع1.

15. عسيده، محمد عبدالعزيز سيد طه (2023) الايكولوجيا الثقافية للمنظومة القيمية في الدراما التلفزيونية المصرية خلال الفترة 1990-2023م. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام Article 16, Volume 22, Issue 4, October 2023, 2023,

16. عففي، محمد مسعد إمام. (2022). تأثير الإيكولوجيا على تشكيل الموروث الثقافي المادي بواحة سيوة: دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية. أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج8، ع1.

17. علي، حاتم راشد. (2013). التحضر والتحديث في المدينة العراقية: بحث في إشكالية المكان الحضري. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج16، ع2.

18. مصطفى، إيمان علي علي. (2021). البيئة والسماوات الثقافية لصيادي بحيرة قارون: بحث في الأنثروبولوجيا الثقافية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع25.

19. هولتكرانس، إيكه. (1972). قاموس مصطلحات الإنثولوجيا والفلكلور، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، دار المعارف.

20. Berry, J. W. (2023). Ecology, Culture, and Behavior: Role in Societal Development. Journal of Cross-Cultural Psychology, 54(2), 215-231. <https://doi.org/10.1177/00220221221105494>.

21. Gould, R. K., Krymkowski, D. H., & Ardoin, N. M. (2018). The importance of culture in predicting environmental behavior in middle school students on Hawai'i Island. PloS one, 13(11), e0207087. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0207087>.

References :

1. Ibn Muammar, Abdullah. (2019). Ecology and Societies: Towards an Anthropology of the Environment. Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, Vol. 2, No. 11.

2. Ahmed, Lamis. (2014). Culture and Anthropology. Knowledge, Vol. 53, No. 609.

3. Zamel, Yousef Anad and Mansour, Jamil Mohsen. (2022), Cultural and Social Diversity: An Anthropological Reading of the Cultural and Class Gradient of Societies, Lark Journal, Vol. 14, No. 3.
4. Al-Bahbah, Mustafa Muhammad. (2016). Reading in a Theory of Trends Explaining Urban Life in the City. Journal of Education, No. 2.
5. Burj, Fawzia. (2019). Environmentalism of the Poor: Dynamics of Adaptation and Living Practices: An Anthropological Approach. Omran Journal of Social Sciences, Vol. 7, No. 27.
6. Baali, Hafnawi Rashid. (2014). Horizons of Ecological Cultural Criticism: Greening the Humanities. Knowledge, Vol. 52, No. 605.
7. Hamza, Mohammed. (2016). Reflections on Science, Socialism and Ecology. Nawafidh Magazine, No. 61,62.
8. Khalifa, Sahar Ahmed Mohammed. (2017). Cultural Communication in the Coastal Community of Fishermen of the Mex Community in Alexandria: An Anthropological Study. Journal of the Faculty of Arts, No. 90.
9. Al-Zawi, Moulay Abdel Hakim. (2019). Civil Society and Political Ecology: A "Good Contract or a New Collapse. Researchers: Moroccan Journal of Social and Human Sciences, No. 8.
10. Sattar, Nahda, Abbas, Sundus Mohammed, and Watout, Ali Jawad. (2016). Ecological Aspects in the Iraqi Story. Journal of Human Sciences, Vol. 23, No. 3.
11. Sattar, Nahda, Abbas, Sundus Mohammed, and Watout, Ali Jawad. (2016). Ecological Aspects in the Iraqi Story. Journal of Humanities, Vol. 23, No. 3.
12. Al-Sharif, Sami Muhammad Rabie, Sayed, Dalia Eid Muhammad, Al-Buhairi, Lamia Muhammad Rushdi, and Youssef, Hanan Muhammad Ismail. (2018). Behavioral Patterns in Animation Presented on KidZania Satellite Channel. Egyptian Journal of Specialized Studies, No. 18.
13. Al-Abbasy, Yas Khader Abbas. (2015). Julian Steward and Ecological Inspection: A Study in Cultural Anthropology. Journal of Mustansiriya Arts, No. 69.
14. Abdul Aziz, Amani Fawzy. (2015). Ceramic Artists between Creative Integration and Cultural Ecology in the Zalakusa Symposium. Scientific Journal of the Emsia Association for Education through Art, No. 1.

15. Asida, Muhammad Abdul Aziz Sayed Taha (2023) Cultural Ecology of the Value System in Egyptian Television Drama during the Period 1990-2023 AD. The Egyptian Journal of Public Opinion Research Article 16, Volume 22, Issue 4, October 2023, .
16. Afifi, Mohamed Masoud Imam. (2022). The impact of ecology on the formation of the tangible cultural heritage in the Siwa Oasis: A study in cultural anthropology. Anthropology: The Arab Journal of Contemporary Anthropological Studies, Vol. 8, No. 1.
17. Ali, Hatem Rashid. (2013). Urbanization and modernization in the Iraqi city: A study of the problem of urban space. Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Vol. 16, No. 2.
18. Mustafa, Iman Ali Ali. (2021). The environment and cultural characteristics of the fishermen of Lake Qarun: A study in cultural anthropology. Journal of Humanities and Literary Studies, No. 25.
19. Hultkrans, Eke. (1972). Dictionary of Ethnology and Folklore Terms, translated by Mohamed El-Gohary and Hassan El-Shamy, Dar Al-Maaref.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية